

# 1- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال الله جل وعلا في محكم التنزيل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - [00:00:00](#)

هذه الاية هي مفتتح سورة الانعام وسورة الانعام مكية وقد نقل الاتفاق على ذلك اي نزلت بمكة قبل الهجرة الى المدينة وسميت بسورة الانعام لان الله عز وجل ذكر فيها الانعام جل وعلا - [00:00:28](#)

وقد افتتح ربنا عز وجل هذه السورة بحمده لنفسه سبحانه وتعالى كما افتتح كتابه بالحمد نعم الحمد هو اثبات صفات الكمال للمحمود فعندما نقول ان الله عز وجل عالم وغفور ورحيم ورحمن - [00:00:57](#)

ورؤوف وعزيز وحكيم وله الصفات العلى وله نعوت الجلال وصفات الكمال فكل هذا منا حمد لله جل وعلا الالف واللام في الحمد هي للاستغراق. اي جميع انواع المحامد لله عز وجل - [00:01:29](#)

وحكم الحمد لله انه واجب يجب على العبد ان يحمد ربه نعم ولذا فرض الله عز وجل علينا قراءة سورة الحمد في كل ركعة من ركعات الصلاة او في الصلاة - [00:02:03](#)

نعم. ويجب على الانسان ان يحمد ربه عز وجل على نعمه التي انعم بها عليه فالحمد منه ما هو واجب وكلما اكثر من الحمد كان هذا مستحبا وعملا منك فاضلا - [00:02:24](#)

نعم الحمد هو لله جل وعلا ويكون ايضا النوع الثاني للمخلوق ويشترط في الحمد للمخلوق الا يكون فيه غلو او مبالغة نعم وايضا ان يوصف العبد بصفات هو متصف بها - [00:02:50](#)

ولا يوصف بصفات هو ليس متصفا بها لا يقال ما اعقله ما احسنه ما افضله ما كذا وهو ليس بذلك هو بالظن من ذلك نعم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - [00:03:19](#)

من جملة ما يحمد ربنا عز وجل عليه انه خلق السماوات والارض. وهذا دال على قدرته اما جل وعلا والسماوات جمع سماء وهي سبع سماوات. والارض اي جنس الارض لان الله عز وجل اخبر بان الاراضين - [00:03:43](#)

ايضا سبع وذلك مثل السماوات ومن الارض مثلهن وفي الصحيحين ان الانسان عندما يظلم قيد شبر يطوفه يوم القيامة من سبع اراضين نعوذ بالله من ذلك فمن جملة ما يحمد عليه عز وجل انه خلق السماوات والارض - [00:04:08](#)

وفي هذا فائدة ومصلحة للانسان. نعم وتعلمون ان للسماوات سكان وهم الملائكة كما ان للارض ايضا سكان. ومنهم البشر نعم جمل الله عز وجل هذه السماء وخلق فيها من النجوم ومن - [00:04:38](#)

الا الا الابراج وغير ذلك جل وعلا خلق فيها جل وعلا ما فيه زينة لهذه السماء ومنافع اخرى. وجعل ايضا الارض قارة نعم تقر بالانسان نعم وجعل في هذه الارض رزقا كما ان ايضا في السماء - [00:05:09](#)

نعم وجعل الظلمات والنور ايضا من جملة ما جعل جل وعلا والظلمات جمع ظلمة وهنا ربنا عز وجل عندما ذكر الظلمات ذكرها بالجمع واما النور فلم يذكره كذلك وذلك لان الظلمات نعوذ بالله كثيرة - [00:05:36](#)

وقد ادخل بعض اهل العلم في الظلمات الظلمات الحسية والمعنوية الظلمات الحسية ظلمة الليل نعم وظلمة البحر وظلمة السحاب والظلمات المعنوية من الكفر والشرك والمعاصي نعوذ بالله من ذلك واما النور فهو واحد - [00:06:00](#)

قال عز وجل ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. مع ذلك كله في بيان قدرته عز بل وفي بيان رحمته بخلقه وعباده ان هناك من العباد ممن

يكفر بربهم عز وجل - 00:06:27

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعدلون به غيرة والشوك هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله نعم فالشوك هو ان يعدل الانسان والكفر ايضا هو ان يعدل الانسان بربه غيره. يعني يجعل المخلوق معادلا - 00:06:49

للخالق ومماثلا للخالق وهذا هو الشرك والكفر. نعوذ بالله من ذلك بل على الانسان ان يفرد ربه عز وجل بالحمد والعبادة وبالاخلاص وبالقدرة التامة وبرحمة الشاملة جل وعلا نعم ولا يعدل به غيره سبحانه وتعالى - 00:07:18

قال عز وجل هو الذي خلقكم من طين. فالله عز وجل خلق الانسان من طين. خلق ادم عليه السلام ام من طين؟ ولذا كل مكونات الطين مكونات الارض هي موجودة في الانسان - 00:07:47

من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده. قضى اجلا اي اجل الانسان في هذه الدنيا وذلك ان وفاته مقدرة معلوم واجل مسمى اي في يوم القيامة. عندما يبعث الناس ويبعث الخلق - 00:08:08

وقيل ان اجلا واجل مسمى الاجل الاول هو اجل النوم والاجل الثاني هو اجل الموت والاول اصح واجل مسمى عنده اي في يوم القيامة ثم انتم تمترون ان هناك من يشك في ذلك - 00:08:39

مع ان الله عز وجل قد اقام البراهين والادلة القاطعة على ذلك نعم. وقد ذكر ان بعض الكفار اتى بعظم بالي. لعل الشيخ ابراهيم ينتبه هل اتى بعظم بالي ثم فتح - 00:09:01

قال كيف يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة نعم احسنت وهو بكل خلق عليم الذي انشأها اولا مرة. قادر على اعادتها اذا كان ولله المثل الاعلى المصانع الذي تصنع السيارات - 00:09:19

انت بتصنع الف من هالسيارات؟ نعم الذي اخترع الطائرة ايضا. نعم. قادر على ان نعم يصنع نعم. مع من معه يصنعون مثلها وبل ويطورونها نعم نعم فكيف بالخالق سبحانه وتعالى - 00:09:40

وهو الله في السماوات جل وعلا وفي الارض. نعم ومعنى ذلك ان الله عز وجل اله من في السماء واله من في الارض وهو في السماء اله وفي الارض الى - 00:10:04

فهو اله اهل السماوات وهو اله اهل الارض وليس كما يقول بعض الناس جهلا منهم اذا سئل اين الله؟ قال هو في كل مكان هذه الكلمة باطلة وغير صحيحة. بل الله عز وجل مستو على عرشه. عال على خلقه سبحانه وتعالى - 00:10:23

آآ ثم استوى ثم نعم وهو على العرش استوى الرحمن على العرش استوى وقال عز وجل يخافون ربهم من فوقهم اني متوفيك ورافعك الي فهو وهو الله في السماوات اي اله من في السماء وفي الارض اله من في الارض جل وعلا وهو في - 00:10:47

سماعي في العلو يعلم سرهم وجهركم طبعاً السماوات او او السماء تطلق على ثلاثة اشياء تطلق على العلو نعم وتطلق على السماء المبنية وتطلق ايضا على المطر لانه قد انزله الله عز وجل من السماء - 00:11:14

نعم يعلم سرهم وجهركم ويعلم ما تكسبون فلا تخفى عليه خافية منكم سبحانه وتعالى وهذا يوجب على العباد مزيد خوف من ربهم سبحانه وتعالى وما تأتيهم من اية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين. نعم اي الكفار نعوذ بالله من - 00:11:38

ذلك نعم فالاعراض علامة الخسارة. نعم ثم الذين كفروا ماذا بربهم معرضون نعم فالاعراض علامة الخسارة نعوذ بالله من ذلك ثم الذين كفروا يعدلون لكن ابوهم معرضون عما اندر معرضون عما اندر معرضون - 00:12:09

نعم اساس الكفر هو الاعراض طبعاً هناك من كفر هناك نوع من انواع الكفر الاعراض وهو اساس الكفر نعوذ بالله من ذلك وهو ان الانسان يعرض عن الخير - 00:12:45

ولدا في الصحيحين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اذا كان الانسان يتدبر كلام رب عز وجل وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ويحرص على مجالس الخير ومجالس العلم فهذا اراد الله به خيرا. واما اذا كان معرض ولا يرفع رأسه ولا - 00:13:04

لا يبالي فهذا دليل على الخساسة. نعوذ بالله من ذلك نعم فكفر الاعراض هو اساس انواع الكفر. نعم فنعوذ بالله من ذلك فكيف بمن هو اشد كفوا من اصحاب كفر الاعراض. ومنهم من هم يا شيخ مصطفى؟ - 00:13:30

نعم اشد مما من الذين يعرضون نعم نعم نعم الذين والعياذ بالله لا يريدون الخير ولا يريدون العلم ولا يريدون الهدى ويمنعون من ذلك نعم هذا اشد والعياذ بالله هؤلاء اشد نعوذ بالله لا يريدون الخير. ولا يريدون الهدى ولا يريدون انت ما تريد لا تسمع. لكن لا يريد ايضا - [00:13:55](#)

من غير لا يسمع نعم فيحاول نعم واخبرتكم عن الشاص الاذان مرتفع وطيب قال نعم ليش؟ لماذا طيب الاذان مرتفع؟ قال والله واحد شكى لي وطيب. وتالي حنا خلاص نترك الاذان. ما يبوي اللي يسمع الاذان لا يسمعه نعوذ بالله - [00:14:26](#)  
عائشة اذا سكر النافذة لن يسمع اذا سكر النافذة لم يسمع. ابد والله يقول الا ذنب مرتفع وحنا بنرفع الاذان بحمد الله ومن حين انزل الله عز وجل هذا الشرع والاذان مرفوع - [00:14:47](#)

وبحمد الله نعم ولا زال مرفوعا الى قيام الساعة. نعم فسفهاء يعني بلغت السفاهة الى هذه الدرجة ولذا الله عز وجل خاطب اهل العقول. هؤلاء لا عقول لهم لا عقول لهم. نعم - [00:15:03](#)  
فنعوذ بالله من ذلك نعم نعم وما تأتيهم من اية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم. فسوف فيأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون. عندما يعاينون الموت تأتي ملائكة العذاب - [00:15:24](#)  
قبض ارواحهم نعوذ بالله من ذلك هذا والله اسأل ان يفقهنا في ديننا وان يحبب الينا كتاب ربنا وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام. هذا وبالله على التوفيق - [00:15:49](#)